

يُحكى أن رجلاً عجوزاً كان يعيش في قرية بعيدة، وكان أتعس شخص على وجه الأرض، لأنه كان محبباً على الدوام، ولم يكن يمرّ يوم دون أن تراه في مزاج سيء. ازداد كلامه سوءاً وسلبية... كان سكان القرية ينجّبونه قدر الإمكان، فسوء حظّه أصبح مُعدياً. ويستحيل أن يحافظ أيّ شخص على سعادته بالقرب منه. لقد كان ينشر مشاعر الحزن والتعاسة لكلّ من حوله. وفي أحد الأيام وعندما بلغ العجوز من العمر ثمانين عاماً، وبدأت إشاعة عجيبة في الانتشار: - "الرجل العجوز سعيد اليوم، والابتسامة ترتسم على محيّا، بل إن ملامح وجهه قد أشرقت وتغيّرت!" تجمّع القرويون عند منزل العجوز، وبادره أحدهم بالسؤال: - "ما الذي حدث لك؟" وهنا أجاب العجوز: - "لا شيء مهمّاً. لقد قضيتُ من عمري 80 عاماً أطارد السعادة بلا طائل. ثمّ قرّرت بعدها أن أعيش من دونها،